ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

# لماذا وصف السيد الخامنئي «طبيعة» الحضارات الغربية بـ «الشريرة»؟

قال قائد الثورة الاسلامية آية اللّه السيد علي الخامنئي في خطبة صلاة عيد الفطر التي أمها سماحته في طهران: «أن الحكومات الغربية كشفت الطبيعة الشريرة للحضارات الغربية خلال أحداث الأشهر الستة الأخيرة في غزة".

-قد يسأل سائل: لماذا وصف قائد الثورة الاسلامية ، الحضارات الغربية بانها ذات «طبيعة شريرة»؟، ولماذا عمم سماحته هذا الوصف على جميع «الحضارات الغربية» دون استثناء؟ للرد على هذا التساؤل لسنا بحاجة ان نسرد وقائع واحداث التاريخ الاسود لتطبيقات الحضارات الغربية على الارض، كالاستعمار واحتلال وغزة الشعوب واستعبادها، وشرعنت تجارة العبيد ، واجراء تجارب نووي على الشعوب المستعمرة ونهب ثرواتها وتركها لقمة سائغة للتخلف والجوع، وخلق الازمات والمشاكل بين الدول المُستعَمر والتي مازالت تنهش بها، واخر تطبيقات هذه الحضارات الغربية زرعها الغدة السرطانية في قلب العالم الاسلامي المعروفة ب»اسرائيل» وتهجير ملايين الفلسطينيين من بلدهم وارض اجدادهم، ولكن سنكتفي بذكر مثال بسيط نعيشه جميعا منذ اكثر من ٦ اشهر، ولا نزيد عليه، وهو كاف لكشف هذه الطبيعة الشريرة للحضارات الغربية.

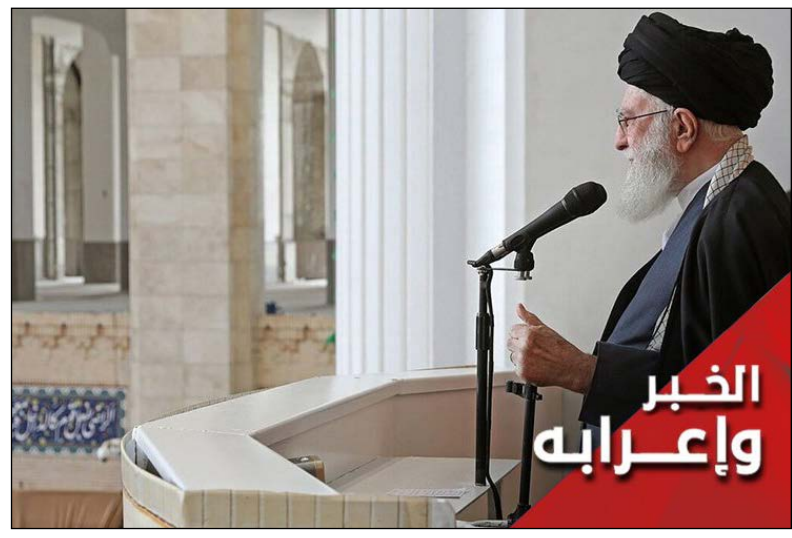


-منذ اكثر من ٦ اشهر والغرب، وعلى راسه امريكا وبريطانيا وفرنسا وكندا والمانيا واستراليا، يمد الوحش الاسرائيلي بكل ما يمتلك من اسلحة فتاكة، لينهش بالجسد الفلسطيني، دون ان تتحرك شعرة واحدة من جسد المسؤولين الغربيين، وهم يشاهدون كيف تمزق اسلحتهم اجساد الاطفال والنساء والمدنيين في غزة، في مشاهد تشيب راس الرضيع، وتفتت الصخر الاصم، من قسوتها، حتى تجاوز ما قتلته «اسرائيل» حتى هذه الساعة اكثر من ٣٣ الف شهيد، معظمهم من الاطفال والنساء، ومن لم يمت بقنابل امريكا وبريطانيا وفرنسا... مات من الجوع ومن المرض ، ف»اسرائيل» تمنع الغذاء والدواء غزة، ولكن رغم كل ذلك أُصيب الرئيس الامريكي جو بايدن بالخرس على مدى ٦ اشهر، فلم يستطع ان ينطق بعبارة»وقف اطلاق النار»، وحال دون اي مسعى دولي لوقف الابادة في غزة، وايده في موقفه الرئيس الفرنسي ورئيس وزراء بريطاني والمستشار الالماني.

-امام هذا الدعم التسليحي والمالي والسياسي والاعلامي الغربي للوحش الاسرائيلي، وامام هذا الصمت الغربي المخزي عن جرائمه، تساءل الكثيرون اين ذهبت الشعارات التي كان يرفعها الغرب طول اكثر من قرن عن «العدالة والمساواة بين البشر وحقوق الانسان والحريات و..» هل كانت كل هذه الشعارات خدعة؟، ولكن ما جرى ويجري في غزة، اجاب على هذا التساؤل بكل وضوح، خاصة بعد الجريمة النكراء التي ارتكبتها قوات الاحتلال والمتمثلة بقتل عمال الاغاثة التابعين للمطبخ المركزي العالمي، بهدف ترهيب العالم ومنعه من ايصال اي مساعدات انسانية لغزة.

-عدد الذين قتلوا في هذه الجريمة، ٧ اشخاص، يحملون جنسيات غربية، بريطانية واسترالية وبولندية وكندية، وهو عدد لا يمكن قياسه ب٣٣ الف شهيد فلسطيني، بالاضافة الى الاف اخرين مازالت جثثهم مدفونة تحت الانقاض، الى جانب اكثر من ١٠٠ الف مصاب، العديد منهم بترت اعضاءهم ،واكثر من مليوني مشرد، الا ان الغرب اقام الدنيا ولم يقعدها على هؤلاء القتلى السبعة، حيث بدا كبار المسؤولين في هذا الغرب يتحدثون ولاول امرة عن ضرورة وقف الحرب و التهديد بوقف امداد السلاح الى «اسرائيل»، وهو كلام كان من المستحيل ان يتفوهوا به قبل اسبوع من الان.

-يوم الثلاثاء، اعترف الرئيس الأميركي جو بايدن، ولاول مرة منذ اكثر من ٦ اشهر، في مقابلة شبكة «يونيفيجن» الأميركية الناطقة بالإسبانية، بان سياسة رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في قطاع غزة «خاطئة»، ودعا «إسرائيل» إلى وقف إطلاق النار. وهذا «التحول» في موقف بايدن من العدوان على غزة، كما «كشفته» المقابلة جاء بسبب مقتل عمال الإغاثة من المطبخ المركزي العالمي في غزة!!، وليس من اجل ابادة اجيال كاملة في غزة.

-بدورها وقّعت المشرعة ورئيسة مجلس النواب الأميركي السابقة نانسي بيلوسي، يوم الجمعة الماضية، على رسالة وقعها ايضا ٤٠ نائبا ديمقراطيا موجهة إلى الرئيس الامريكي ووزير خارجيته أنتوني بلينكن، تطالب بوقف عمليات نقل الأسلحة إلى إسرائيل «بالنظر إلى الضربة الأخيرة على موظفي الإغاثة!".

-اما شريك نتنياهو الى جانب بايدن، في حرب الابادة التي تشن على غزة، رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، فقد اعلن على خلفية مقتل عمال الإغاثة، بأن بلاده تدرس إعلان «إسرائيل دولة منتهكة للقانون الإنساني الدولي!!.

-رئيس الوزراء الكندي جاسن ترودو، وصف الهجوم على عمال الإغاثة بانه «غير مقبول على الإطلاق»، وانه «شيء لم يكن ينبغي أن يحدث أبدا»، وقال «نحن نشعر بالحزن»، ويبدو ان سبب حزنه هو فقط على كندي واحد قتل من بين اعمال الاغاثة السبعة.

-رئيس وزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز، هاجم «إسرائيل»، وصفا جريمة قتل عمال الاغاثة بانها «غير مبررة»، بينما اعتبر نظيره البولندي دونالد تاسك ، الجريمة بانها وضعت «التضامن بين وارسو وتل أبيب أمام اختبار صعب".

-جميع هؤلاء اصابهم الخرس وابتلعوا السنتهم على مدى اكثر من ٦ اشهر، بل كانوا يبررون بطريقة مخزية الابادة والمجازر التي ترتكب في غزة، لان المقتول في غزة ليس انسانا غربيا، وبالتالي لا يترتب على قتله، وفقا لرؤيتهم الى الحياة، وهي رؤية مستنبطة من حضاراتهم ، ما يترتب عن قتل انسان غربي، وهذا ما قصده قائد الثورة الاسلامية عندما وصف الحضارات الغربية بانها «حضارات شريرة".

**العالم**

# معركة غزة وفلسطين «إسلامية شرعية نبوية»

**عمر عبد القادر غندور**

في خطاب سماحة السيد حسن نصر اللّه في يوم الجمعة الأخير من رمضان المبارك، الكثير من المحطات التي يجب الوقوف عندها، ولعلّ أبرزها تركيزه على الجانب الإيماني حيث قال: موقفنا إسلامي شرعي نبوي ولو جاء آدم ونوح وابراهيم وموسى والسيد عيسى المسيح ورسول اللّه محمد وكلّ أنبياء اللّه الى العالم الآن ومعهم كلّ الأوصياء والأولياء... وتمّ سؤالهم أمام الذي يجري في غزة عن موقفهم ماذا يكون جوابهم؟ الحياد...!

وذكّر في جملتين من خطبة الجهاد التي ألقاها أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب فقال: أما بعد فإن الجهاد باب من ابواب الجنة، فواللّه ما غُزي قوم في عقر دارهم إلا ذلّوا فتواكلتم وتخاذلتم حتى شُنّت الغارات عليكم وملكت عليكم الأوطان».

وقد صدقتَ يا أمير المؤمنين، وكما يتكالب الأعداء على بلادنا بالقهر والقتل وغالب الناس نيام لا يعنيهم ما يتعرّض له أطفال ونساء وشيوخ من قتل وجوع وإبادة في عزّ شهر رمضان! ويتعامى المسلمون عن دعوة اللّه تعالى في قرآنه المجيد: «انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٤١) التوبة» واللّه انهم لا يعلمون «لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا (٤٧) التوبة» (١). واني لاقسم انّ دماء أطفال غزة المذعورين والجائعين هي معلقة برقاب المتخاذلين والمطبّعين واللاهثين وراء متاع الدنيا الفانية، «كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ(٤) المنافقون « وأين هم من المسلمين حقا « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢١٨) البقرة» فحسبهم قول اللّه تعالى «فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦) الانفال» بينما اثنى اللّه على عباده المؤمنين المحتسبين المسلمين حقاً .

انّ الحرب على غزة وفلسطين هي حرب على المسلمين والأحرار في العالم وحسبنا قول اللّه في محكم تنزيله: «هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ (٢٢) الحشر.

والحمد للّه رب العالمين...

ـ الخبال هو الفساد والشر والاضطراب في الرأي.

# غالانت المهزوم أمام المقاومة في غزة.. يهدد إيران!!

كتب وزير الخارجية في الكيان الإسرائيلي يسرائيل كاتس، عبر منصة «إكس» يوم الاربعاء:» إذا هاجمتنا إيران من أراضيها، فسترد إسرائيل وتهاجم في إيران»، وهو تهديد كرره وزير الحرب يوآف غالانت اليوم ايضا، عندما هدد ان كيانه سيرد «على إيران داخل أراضيها في حال أقدمت طهران على مهاجمة إسرائيل".

-لا يمكن للمتابع لتهديدات زعماء الكيان الاسرائيلي لإيران، ان يمسك نفسه عن الضحك، لحجم العنجهية الجوفاء التي يتصف بها زعماء هذا الكيان، حتى بعد ان كشفت معركة «طوفان الاقصى» عن حجمهم الحقيقي، وضعفهم وجبنهم.

-خلال ساعات قليلة، تمكن بضعة الاف من شباب المقاومة، ان يهزوا في السابع من اكتوبر الماضي، الكيان وجيشه وحكومته، هزا عنيفا، جعل الصهاينة يتدافعون في المطارات والموانىء طلبا للنجاة، وخرج زعماء هذا الكيان ومنهم غالانت هذا، على الشاشات، وقد تجمدت الحياة في عروقهم، وهم يتحدثون بطريقة فضحت عجزهم ويأسهم.

-العامل الذي دخل على الخط وإعاد بعض الهدوء لزعماء الكيان، وهدأ من روع المستوطنين، وحقن قوات الاحتلال بجرعات من الجرأة، هو تقاطر المسؤولين الغربيين على الكيان المحتل وفي مقدمتهم الامريكيين وعلى راسهم بايدن، الذي ارسل حاملات طائرات و الاف الجنود، واقام جسورا جوية لنقل السلاح والعتاد والرجال والمال ونقلها جميعا الى «اسرائيل» المرعوبة، واطلق تهديدات متتالية، مضمونها، ان امريكا لن تترك الكيان ينهار.

-اللافت ان كل هذا الدعم الغربي غير المسبوق عسكريا وماليا وسياسيا واعلاميا، الامريكي والغربي لـ»اسرائيل» والذي كان يتكشف يوما بعد يوم، حتى وصل الى عشرات الطائرات من طراز اف ٣٥ (الشبح) بقيمة ٢٥ مليار دولار، والاف القنابل زنة الواحدة منها ٢٠٠٠ رطل، لم يغير اي شيء في ميدان المعركة، الا ان هذا العتاد ازهق ارواح اكثر من ٣٣ الف فلسطيني معظمهم من الاطفال والنساء، دون ان يتمكن غالانت ونتنياهو، من تحرير اسير واحد او قتل قيادي بارز في المعركة، رغم مرور اكثر من نصف عام على العدوان.

-اللافت والمضحك ايضا، ان يخرج علينا غالانت الفاشل والمهزوم في غزة، هو و وزير خارجية كيانه، ليهددا ايران، بينما «جيشهم الذي لا يقهر»!! الذي تحول الى اضحوكة في غزة، مازال عاجزا عن القضاء على بضعة الاف من المقاومين في غزة، او احتلالها، او حتى حماية جنوده الذين تجرأوا على دخولها، الذين باتوا يتساقطون في كمائن تنصبها المقاومة، في مناطق في غزة، يتبجح غالانت انه سيطر عليها بعد ان قضى على المقاومة فيها!!.

-اخيرا، على غالانت و كاتس وباقي جوقة المهزومين وعلى راسهم نتنياهو، ان يكونوا على ثقة ان تهديداتهم العنترية ضد ايران، المدفوعة بقوة سيدهم الامريكي، لم ولن، تخفي هلعهم ورعبهم من الانتقام الايراني، ولن تؤخر ساعة وقوعه، والتي ستهز كيانهم اضعاف ما هزته معركة «طوفان الاقصى".

**العالم**

# فرنسا لا تحمل رسائل تهديد للبنان و«المفاوضات» تشمل الردّ الإيراني

**روزانا رمال**

بعد الحديث عن تكثيف الضغوط لوقف إطلاق النار في شهر رمضان، ها هي ساعاته الأخيرة تختتم... والمنطقة تدخل عطلة عيد الفطر فيما العملية العسكرية الإسرائيلية مستمرّة في غزة بدون أن يتمّ تحقيق أدنى إنجاز دبلوماسي يترجم عملياً أو تنفيذياً على الأرض على الرغم من مساع قطرية «حثيثة» لإنجاح صفقة تبادل بين الرهائن. وقد برز الفشل الدبلوماسي وبلغ أشده أمام تعنت نتنياهو وتمسكه بمواصلة العملية العسكرية بدون فتح نوافذ الحل الإنساني أو على صعيد إنجاح اتفاقية تمرير المساعدات بالحدّ الأدنى، والتي يطالب بها البيت الأبيض بشكل حثيث في هذه الأيام.

وإذ كُشف الشهر الماضي عن توسع الهوة بين إدارة بايدن ونتنياهو فقد تُرجم الإحراج الأميركي في قاعة مجلس الأمن عبر صدور القرار الأممي بتأييد ١٤ عضواً وامتناع الولايات المتحدة الأميركية عن التصويت، وقد اعتمد مجلس الأمن الدولي القرار رقم ٢٧٢٨ الذي يطالب بوقف فوري لإطلاق النار خلال شهر رمضان تحترمه جميع الأطراف بما يؤدي إلى «وقف دائم ومستدام لإطلاق النار»، والإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن...

هذه الخطوة التي ستصبح موضع تساؤل حيال إمكانية التوصل لاتفاق نهائي لوقف إطلاق النار ومدى الالتزام الإسرائيلي بالشرعية الدولية أسقطت أيّ رهان على ضغوط سياسية دولية قادرة على تفسير النيات الإسرائيلية وكبح جماحها عبر إمكانية امتدادها وتطويرها كنوع من دعم نتنياهو داخلياً، خصوصاً أنّ المنطقة تنتظر الردّ الإيراني على جريمة استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق واستهداف مسؤولين عسكريين وأمنيين إيرانيين بارزين على صلة وثيقة بملفات المنطقة ومعاركها العسكرية. وهو الحدث الأخطر منذ اغتيال اللواء قاسم سليماني على الأراضي العراقية. من هنا يرتفع منسوب التوتر ليبلغ أشدّه

عبر الحديث عن إمكانية توسّع الحرب وشموليتها خصوصاً في ما يتعلق بلبنان الذي حاولت بعض العواصم الأوروبية والدولية إرسال رسائل تحذيرية للحكومة اللبنانية وحزب اللّه طلباً لإغلاق جبهة الجنوب بغية إمكانية توسعها...

في هذا الإطار أكدت مصادر دولية رفيعة وموثوقة لـ «البناء» أنّ فرنسا لم تكن يوماً بصدد إرسال تهديدات للبنانيين، وهذا ليس الدور الذي تلعبه لمبادرتها أو الورقة الفرنسية التي لم تنته وأبرز ما فيها تطبيق القرار ١٧٠١ الموجود أصلاً..».

وتحدثت المصادرعن مسار العملية التفاوضية بين الأميركيين والفرنسيين، معتبرة انّ الفارق بين الدورين يتعلق بطريقة «تفكير» محدّدة، فالأميركيون يعتبرون اليوم أن لا تفاوض منتجاً سوى بعد وقف إطلاق النار، ولهذا السبب لم نعد نرى زيارات لهوكشتاين الى لبنان، أما فرنسا فهي مؤمنة بأنّ مع بلد تربطها به علاقات تاريخية كلبنان، وقد توسّعت هذه التقديرات إثر الزيارة الأخيرة لوزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاترين كولونا في بداية الحرب، وهو الأمر العاري عن الصحة تماماً، وليس هذا هو الدور الذي تلعبه في هذه الحرب. وأضافت المصادر «انّ الدور الفرنسي اليوم مستمرّ وباريس بصدد انتظار الردّ الإسرائيلي الدبلوماسية هي الحلّ الأوحد وانّ هناك إمكانية للتوصل الى نتيجة قبل وقف إطلاق النار وأنّ العمل الدبلوماسي لا يجب ان يتوقف...

وبخصوص إمكانية تطوّر الردّ الإيراني وإمكانية شن حرب كبرى من جهة، او إمكانية التفاوض حول شكل الردّ بما يعني التوصل لمقايضة جدّية مقابل تفادي ضربة إيرانية تفتح طريق الحرب الأوسع أكدت المصادر الرفيعة و»الموثوقة» نفسها انّ إيران دولة عقلانيّة والإيرانيون أناس يفكرون كثيراً. وبالعودة لردّها على اغتيال الواء سليماني فقد كان رداً مدروساً والردّ اليوم يدخل ضمن دائرة «المفاوضات».

وبين زيارات وزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان الى سلطنة عُمان – صاحبة الوساطة الناجحة سابقاً بين الإيرانيين والأميركيين، ثم زيارة سورية وتاكيدات حول ردّ إيراني قد يقلب المشهد بإيجابيته التفاوضية أو سلبيته التصعيدية، ما قد يدخل المنطقة في مجهول العوامل السياسية التي تلعب بالطرفين «بايدن – نتنياهو» محلياً، وخصوصاً بما يتعلق بالحسابات الانتخابية الأميركية، وحسب المصادر نفسها إنّ هناك إمكانية لفوز ترامب في الانتخابات المقبلة.

وعلى أنّ الأميركيين وكذلك الإيرانيين ينشطون في مجال حصر رقعة الصراع تختم المصادر الدولية بالتذكير بالسياق العام للسلوك الإيراني بعدم التوجه نحو التصعيد منذ بداية الحرب، وتوقع انّ هذا السياق مستمرّ مع أنّ احتمالية توسّع الحرب قائمة بأعلى نسبها.